

تحرك عاجل رقم UA 307/05 بواعث قلق بشأن التعذيب وإساءة المعاملة/ اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي

إيران فيروز أبو فرحان، المعروف أيضاً باسم نصر دراجي، العمر 23، شاعر

إشاعي

عبد العلي دوراغي

كريم دوراغي (شقيقه)

اعتُقل الرجال الأربعة المدرجة أسماؤهم أعلاه، وجميعهم من الأقلية العربية في إيران، في 6 نوفمبر/تشرين الثاني، بحسب ما ورد، ويعتقد أنهم محتجزون الآن بمعزل عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم. وهم معرضون لخطر التعذيب أو سوء المعاملة.

وعلى ما يبدو، اعتُقل الرجال الأربعة إثر مظاهرات للاحتفال بعيد الفطر. ومن الواضح أن فيروز أبو فرحان، وهو شاعر ومؤيد لمنح الأقلية العربية حقوقاً أكبر، قد ساعد على تنظيم المظاهرات في مدينة الأهواز، عاصمة إقليم خوزستان، وجرى تصويره من جانب السلطات الإيرانية أثناء مشاركته في المظاهرة. وحذره أصدقاؤه في وقت لاحق بأن يغادر بيت العائلة نظراً لأن اسمه مدرج على قائمة لـ"المطلوبين". واختبأ إثر ذلك، إلا أنه عاد إلى بيته في 6 نوفمبر/تشرين الثاني لزيارة والديه المسنين والحصول على ملابس نظيفة. فما كان إلا أن داهمت الشرطة فوراً المنزل وقامت باعتقاله حوالي الساعة 3 صباحاً. وبحسب ما ذكر، قامت الشرطة بضرب والدته، التي تبلغ من العمر نحو 65 عاماً وتعاني من داء السكري، عندما سألت عن سبب اعتقال ولدها وإلى أين سيأخذ.

ولا تملك منظمة العفو الدولية في الوقت الراهن معلومات إضافية بشأن اعتقال الرجال الثلاثة الآخرين، الذين لم تعرف عن أحدهم سوى اسم عائلته، وهو إشاعي.

خلفية

يعيش القسط الأكبر من أبناء المجتمع العربي الإيراني في إقليم خوزستان، الخاذي للحدود مع العراق. وهو مهم من الناحية الاستراتيجية بسبب وجود قسط كبير من احتياطات النفط الإيراني فيه. ولا يشعر السكان العرب بأنهم قد أفادوا من عائدات هذا النفط بقدر ما أفاد السكان الفارسيون؛ كما عانوا تاريخياً من التهميش والتمييز ضدهم، ومن ذلك حرمانهم من حق التعليم بلغتهم الأم.

وقد ازدادت التوترات وسط السكان العرب منذ أبريل/نيسان، إثر انتشار مزاعم بأن الحكومة تخطط لتفريق السكان العرب وتوزيعهم، أو لإجبارهم على التخلي عن هويتهم العربية.

وفي أعقاب حدوث انفجارات في مدينة الأهواز في أكتوبر/تشرين الأول أدت إلى مقتل ستة أشخاص، وانفجارات أخرى في منشآت نفطية ذات أهمية اقتصادية في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول، اتسعت دائرة العنف في إقليم خوزستان، ما أدى إلى ورود أنباء عن عشرات الاعتقالات، وعن مقتل ما لا يقل عن شخصين أثناء تفريق المظاهرات.

وشملت الاعتقالات، وفقاً لما ذكر، مجموعة من 81 شخصاً على الأقل خلال الأسبوع الذي سبق عيد الفطر، وربما في 3 نوفمبر/تشرين الثاني، أثناء حضور العرب تجمعاً ثقافياً.

وفي 4 نوفمبر/تشرين الثاني، وربما بسبب الاحتجاج على الاعتقالات التي سبقت جزئياً، بدأ عدة مئات من المتظاهرين الإيرانيين العرب مسيرة في اتجاه مركز مدينة الأهواز، حيث واجهتهم قوات الأمن الإيرانية، وانددت بمصادمات بين الجانبين، على ما يبدو. فأطلقت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع وسط جمهور المتظاهرين، وأدى ذلك إلى غرق شابين عربيين إثر سقوطهما في نهر قارون نتيجة تأثرهما بالغاز المسيل للدموع. واعتُقل كذلك عشرات، إن لم يكن مئات، من المتظاهرين. ولا يزال ما لا يقل عن 10 منهم في الحجز، بحسب ما ذكر.

التحرك الموصل به: يرجى أن تبعثوا بمناشادات لتصل بأسرع ما يمكن، باللغة الفارسية أو العربية أو للإنجليزية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن سلامة فيروز أبو فرحان، وعبد العلي دوراغي، وكريم دوراغي، ورجل يعرف باسم عائلته، إشاغي، الذين اعتقلوا في 6 نوفمبر/تشرين الثاني، بحسب ما ورد، ويحتجزون الآن بمعزل عن العالم الخارجي، مما يعرضهم لخطر التعذيب وسوء المعاملة؛
- لدعوة السلطات إلى الكشف عن مكان احتجازهم والإفراج عنهم فوراً، ما لم توجه إليهم، سريعاً، تم جنائية معترف بها؛
- للدعوة إلى السماح لهم فوراً بالالتقاء بمحامين من اختيارهم، والالتقاء بعائلاتهم وبعترحمين، وتلقي أية معالجة طبية يمكن أن يكونوا بحاجة إليها؛
- لطلب تأكيدات بأنهم لا يتعرضون للتعذيب ولسوء المعاملة؛
- لتذكير السلطات بأن الاعترافات التي تُنتزع بالإكراه محظورة. بمقتضى المادة 38 من الدستور الإيراني، الذي ينص على أن "جميع أشكال التعذيب التي تمارس بغرض انتزاع الاعتراف أو الحصول على المعلومات محظورة"، وبأن إيران دولة طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي تنص المادة 7 منه على أنه "لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمضايقة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة".

ترسل المناشادات إلى:

مرشد الجمهورية الإسلامية

سماحة آية الله سيد علي خامنئي

رئاسة الجمهورية، جادة فلسطين، تقاطع أذربيجان

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

فاكس: +98 21 6 649 5880 (واكتبوا: عناية مكتب سماحة آية الله العظمى خامنئي)

بريد إلكتروني: info@wilayah.org

infor@leader.ir

رئيس الهيئة القضائية

سماحة آية الله محمود هاشمي شهرودي

وزارة العدل، متنزه الشهر، طهران، جمهورية إيران الإسلامية

بريد إلكتروني: irjpr@iranjudiciary.org (واكتبوا: "يرجى رفعه إلى سماحة آية الله شهرودي")

وابعثوا بنسخ إلى:

وزير الداخلية

حجة الإسلام مصطفى بورمحمدی

وزارة الداخلية

جادة الدكتور فاطمي

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

بريد إلكتروني: ravabetomomi@moi.gov.ir

فاكس: +98 21 8 896 203

+98 21 8 899 547

+98 21 6 650 203

رئيس البرلمان

غلام علي حداد عادل

مجلس الشورى الإسلامي

جادة الإمام الخميني، طهران، جمهورية إيران الإسلامية

فاكس: +98 21 6 646 1746

وابعثوا بنسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين لإيران المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى التشاور مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم إذا كنتم

تعتزمون إرسال المناشدات بعد 18 يناير/كانون الثاني 2006.